



مبادئ تصميم المحتوى الإلكتروني لتعليم اللغة العربية على يوتيوب

محمد فاروق

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

muh.faruq@uin-malang.ac.id

الملخص

لا شك في أن استخدام الوسائل الحديثة لتعليم اللغة العربية اليوم ضرورية للغاية. وفي اليوم الحالي فإن وسائل تعليم اللغة العربية القائمة على التكنولوجيا التي تم تطويرها على نطاق واسع ويسهل الوصول إليها هي اليوتيوب Youtube حيث يمكن استخدامها أيضاً لإنشاء تعليم اللغة العربية. وأن تطوير وسائل التعليم القائمة على اليوتيوب يتطلب تصميماً جيداً، والتصميم الجيد يتطلب مراعاة الأمور التي يرغب فيها الطلاب المستخدمون. قدم هذا البحث النوعي تحليلاً وصفاً حول رغبات مستخدمي قناة يوتيوب التعليمية Dars Arabi التي تم تطويرها كوسيلة لتعليم اللغة العربية. وتكون بيانات هذه الدراسة من محتويات الفيديوهات والتعبيرات المكتوبة التي يتم الحصول عليها من قائمة التعليقات المتاحة، ويتم تحليل البيانات بأسلوب تحليل المضمون. وقد أشارت نتائج البحث إلى أن مبادئ تصميم محتوى تعليم اللغة العربية على اليوتيوب هي: (١) أن يكون المحتوى قصير المدة (٢) أن يكون مدعوماً بصوت واضح (٣) أن يقدم أمثلة تطبيقية بنسبة أكثر من القواعد النظرية، (٤) أن يكون مزوداً بنص توضيحي بالإضافة إلى الحركات، (٥) أن يكون مكتملاً بتمارين وتدريبات لمعرفة استيعاب المواد التعليمية، (٦) أن تكون تعليقات المستخدمين مستجابة من قبل إدارة القناة كشكل من أشكال التغذية الراجعة.

الكلمات الرئيسية: تصميم المحتوى؛ المحتوى الإلكتروني؛ تعليم اللغة العربية على يوتيوب

المقدمة

لا شك في أن استخدام الوسائل الحديثة لتعليم اللغة العربية اليوم ضرورية للغاية. وذلك بسبب متطلبات العصر الرقمي حيث تقدم عالم التكنولوجيا منتجاته المتجددة ودخلت في معظم مجالات الحياة البشرية من أجل حل المشكلات فيها. ففي مجال التعليم لقد عمت فيه آثار هذا التقدم حتى ظهرت فكرة إنشاء النظام التعليمي الإلكتروني من أجل حل المشكلات التعليمية ودعم نجاح التعليم في وقت واحد. هذا النظام التعليمي الإلكتروني بأسلوب التعليم عن بعد يتيح لكل فرد فرصة التعلم في أماكنهم بسهولة من خلال الأجهزة المحمولة المتصلة بالشبكة الدولية بدون حاجة إلى الحضور جسدياً في حجرة الدراسة بل يمكن للمتعلم الحصول على المعلومات أو المواد التعليمية في أي وقت وبشكل متكرر لتعزيز الإتقان بالمواد التعليمية (Muhaiban, 2021)

لقد أثرت جائحة كوفيد ١٩ الماضية في عالم التعليم كله حيث كلفت إدارة التعليم إلى إتاحة التعليم غير المباشر بأسلوب التعليم المتزامن وغير المتزامن كما كلفت الطلاب شراء الأجهزة المحمولة لأداء الدراسة عن بعد حيث يمكن بها الحصول على المعلومات الدراسية بالمنصات المتاحة لتعلم اللغة

العربية (Karami et al., 2021) ولكن وجد في أدائه مشكلة داخلية كسوء النظام وتصميم المحتوى التعليمي ومشكلة خارجية كضعف الشبكة الدولية (Hasan, 2021) فلا يقتصر أداء التعليم الإلكتروني عن بعد في منصات الوسائل الحديثة المتنوعة فحسب بل الأهم من ذلك إنشاء التصميم المناسب للمحتوى التعليمي. من هنا ظهرت أهمية إدراك مبادئ وصفات التصميم المناسب للمحتوى التعليمي قبل تطبيقه للعملية التعليمية.

طريقة البحث

قدم هذا البحث الكيفي تحليلا وصفيا حول احتياجات ورغبات المتعلمين المستخدمين قناة يوتيوب التعليمية Dars Arabi التي تم تطويرها كوسيلة لتعليم اللغة العربية المفتوح. وتكون بيانات هذه الدراسة في شكل الفيديوهات والتعبيرات المكتوبة على قائمة التعليقات المتاحة على قناة يوتيوب Dars Arabi ويتم جمعها بالملاحظة والتوثيق، ويتم تحليل البيانات بأسلوب تحليل المضمون.

التحليل والمناقشة

أ- تعليم اللغة العربية على يوتيوب

إن تطور التكنولوجيا في هذا العصر يؤثر تأثيرا كبيرا على مجالات حياة البشر من بينها مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. فاستخدام يوتيوب كوسيلة لتعليم اللغة العربية يقدر على بناء جو تعليمي ممتع حتى يتمكن الطلاب من الاستمتاع بعملية التعلم بشكل فعال (Syarofah & Sari, 2020). لذل لابد من مراعاة الوسائط التعليمية حيث يمكن اختيار ما يدور حول حياة الطلاب لتقريب وتسهيل تعلم اللغة العربية ، ويوتيوب يعد تطبيقا حاسوبيا معروفا عند كثير من الناس لذلك يكون يوتيوب أحد الوسائل التي يفضلها العديد من الطلاب هذه الوسيلة. (Yusi Kamhar & Lestari, 2019)

ومن الوسائل التي سيتم استخدامها في هذا التصميم هو يوتيوب وهي برنامج قائم على تكنولوجيا المعلومات الذي يعمل لنشر الفيديوهات. وتفيد يوتيوب في مجال التعليم كدعم العملية التعليمية للطلاب في هذا العصر الحديث. لقد تطور التعليم باستخدام يوتيوب تطورا ملموسا، فقد ظهرت في هذه السنة بحوث علمية تركز في موضوع استخدام يوتيوب لأجل ترقية عملية تعليم اللغات بشكل عام (Dabamona & Yunus, 2022) وفي تعليم مهارة الكلام (Faradillah & Nurpahmi, 2022; Lengari, 2022; Purwanti et al., 2022) ومهارة الكتابة (Trang, 2022). ويبدو أن استخدام يوتيوب في التعليم يتجه إلى تعليم مهارات إنتاج اللغة.

وهناك قنوات تعليمية يتم تصميمها لأجل تعليم اللغة العربية في يوتيوب منها قناة Dars Arabi التي تقدم محتويات تعليمية متنوعة لمساعدة المتعلمين وخاصة الإندونيسيين على تعلم اللغة العربية بسهولة وقد شارك فيها كثير من المستخدمين حيث بلغ عددهم نحو ٤٣٠٠٠ مشاركا. وهذا البحث يكشف عن حاجات المستخدمين ورغباتهم واقتراحاتهم فيما يتعلق بالمحتويات المقدمة في هذه القناة.

ب- تصميم المحتوى التعليمي الإلكتروني

لقد ازداد كثيراً في السنوات الأخيرة الاهتمام بالتعليم والتدريب الإلكتروني لأسباب عديدة أدت إلى تفوقه في أماكن معينة على التعليم التقليدي، كالقدرة الكبيرة على التطور ومجاراة التطورات التكنولوجية، وسهولة التعديل على التعليم الإلكتروني بما يناسب هذه التطورات.

لا شك أن الاهتمام بالمظهر الخارجي من الأشياء التي تجذب الناس لكل شي فالألوان المنسقة والتنظيم الموضوعي من شأنه أن يجعل المشروع مهما كان نوعه جميلاً وشيقاً. لذلك اتجه الناس إلى المحتوى التعليمي الرقمي والذي يتميز بمواصفات جذابة ومبهره، كما أنها تساعد الطلاب على سرعة التعلم وتساعد أي شخص يريد إيصال فكرة للجمهور بطريقة منظمة وممتعة. كما أن فكرة التعليم الرقمي أصبحت من مسلمات العصر خاصة بعد التطور التكنولوجي الكبير والتي تمثلت في المواقع والمنصات التعليمية.

إن من مزايا التصميم التعليمي وفوائده العديدة تبرر التكلفة العالية في الوقت والخبرات المطلوبة، فهو يشجع على جعل المتعلم بؤرة التركيز ويدعم التعلم الذي يتسم بالفاعلية والكفاءة والجاذبية ويدعم التنسيق بين أعضاء فريق التصميم وييسر عملية نشر وتبني الابتكارات التعليمية ويدعم تطوير نظم بديلة للتدريس ويوفر الانسجام بين أهداف التعلم وتفاعلاته وتقويمه ويوفر إطاراً منظماً للتعامل مع مشكلات التعلم (Smith, L. & Ragan, 1999)

إن تصميم محتوى تعليم اللغة العربية على يوتيوب من سلسلة إعداد المحتوى التعليمي الإلكتروني غير المتزامن، بمعنى أن الطالب يمكنه تلقي الدروس وتلقي المواد التعليمية بغض النظر عن عامل الزمن وعن الجداول الزمنية الخاصة بمقدم الخدمة، ويرمز البعض لهذا الأسلوب بتعبير "أينما كنت وقتما شئت" .. وبالتالي هذا النوع من التعليم لا يحتاج إلى المعلمين حضوراً بالطبع المقصود هنا بعد عملية إعداد المادة العلمية.

ولكي تتحقق هذه الفوائد يعتمد التصميم التعليمي على عدد من الافتراضات أهمها أن تكون مخرجات التعلم واضحة ومحددة وأن أفضل التعليم الذي يتسم بالفاعلية والكفاءة والجاذبية وأن المتعلمين يمكن أن يتعلموا من تقنيات مختلفة وتوجد مبادئ للتعليم تنطبق على جميع الأعمار والمجالات الدراسية وأن يشمل التقويم التدريس أيضاً بهدف تحسينه ليصبح أكثر فاعلية وكفاءة وجاذبية وأن تكون خصائص المتعلمين وسياق التعلم وأهدافه أساس قرارات التصميم (Smith, L. & Ragan, 1999)

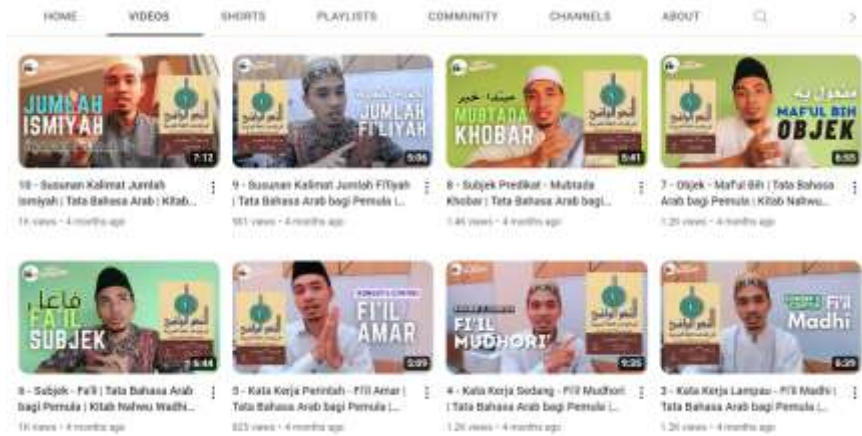
ج- مبادئ تصميم محتوى تعليم اللغة العربية على يوتيوب

يعتبر تصميم المحتوى التعليمي جزءاً لا يتجزأ من التصميم التعليمي ككل، وتختلف مبادئ التصميم التعليمي عن مبادئ تصميم المحتوى التعليمي، ويتعدى دور المصمم التعليمي مراقبة جودة المحتوى إلى مراقبة قدرة هذا المحتوى على تحقيق أهداف التعليم. والهدف من تصميم المحتوى التعليمي هو رفع جودة المحتوى وتحسين قدرته على تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية؛ عن طريق تطبيق وتجربة كل جديد في مجال التعليم، واختيار ما هو مناسب وتطبيقه.

نظرا إلى المراحل العملية، فإن تطوير وسائل التعليم القائمة على يوتيوب يتطلب تصميمًا مناسبًا، وذلك يتطلب مراعاة الأمور التي يرغب فيها الطلاب المستخدمون. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مبادئ تصميم محتوى تعليم اللغة العربية المفتوح على اليوتيوب هي:

١- قصير المدة

إن من طبيعات مشاهدي يوتيوب أن يفضلوا الفيديوهات القصيرة، بناء على ذلك يتم تصميم قناة Dars Arabi المحتويات التعليمية بمدة قصيرة وهي ما بين ٥ إلى ١٠ دقائق حيث يتم خلال هذه المدة تقديم شرح المادة بشكل مركز وبيان الأمثلة والتمارين بشكل موجز. وقد يكون هذا عاملا في جلب رغبات المستخدمين لمشاركة التعلم.



صورة ١. واجهة قائمة الفيديوهات التعليمية في قناة Dars Arabi

٢- وضوح الصوت

الصوت الواضح عند عرض المواد التعليمية داخل الفيديوهات هو من أهم عوامل في صناعة المحتويات التعليمية على يوتيوب حيث إذا لم يتضح الصوت البياني سيتركه المشاهدون. جودة الصوت هنا أهم من جودة الصورة. إن وضوح الصوت مهما كان الشرح بطلاً يمكن نقل المادة بوضوح إلى المستخدمين. بناء على ملاحظة للفيديوهات في القناة يوجد بعض الفيديوهات تقدم بصوت واضح جيد وبعض آخر بصوت ضعيف يكلف المشاهدين الإنصات والتركيز، وهذه القضية لابد من الاهتمام في تصميم المحتوى قبل صناعته.



@gombalmukiyo1990 • 1 bulan yang lalu

Pakai mic clip mas, biar suaranya lebih keras dan jelas, baarokallaah

BALAS

0 balasan



صورة ٢ تعليق حول ضعف جودة الصوت بوضع الاقتراح باستخدام الميكروفون



صورة ٣ تعليق أحد المستخدمين حول جودة الصوت

٣- نسبة أكثر في تقديم الأمثلة التطبيقية

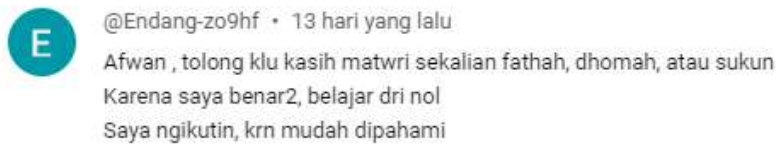
إن من طرق ترقية الكفاءة اللغوية إكثار أمثلة ونماذج تطبيقية أكثر من الشرح النظري لقواعد اللغة لأن من طبيعتها الممارسة وليست مجردة الفهم. فلذلك تقديم مدة البيان التطبيقي أكثر من النظري من أهم مبادئ في صناعة المحتوى التعليمي على يوتيوب.



صورة ٤ توضيح الأمثلة التطبيقية بنسبة أكثر من النظرية في قناة يوتيوب

٤- وضع الحركات الكاملة

حركات الأحرف العربية تساعد كثيرا للمبتدئين في قراءة الكلمات وهي مهمة جدا لهم حيث إذا لم توضع بشكل كامل مع الحركات الأخيرة (مراعاة الإعراب) صعب عليهم مشاركة التعلم في هذه القناة.



صورة ٥ تعليق حول الرغبات في وضع الحركات الكاملة خلال عرض الكلمات

-٥- تدريبات استيعاب المواد

من استراتيجيات إثراء خبرات المستفيدين للمحتوى التعليمي على يوتيوب وضع منصة التدريبات والتمارين لكي يعرفوا مدى استيعابهم للمواد التي تمت مشاقتها. تهتم قناة Dars Arabi بشأن ذلك بوضع رابط التدريبات حول التي تم تصميمها في منصة خاصة لصناعة التدريبات اللغوية مثل Wordwall أو Google Form أو Kahoot وما أشبه ذلك



صورة ٦ رابط التدريبات الذي يوجد في المعلومات الزائدة للفيديوهات

وهذا النشاط مفيد جدا للمستخدمين حيث كشفوا مدى استيعابهم للمواد التي تم تعلمها وصار عاملا جذابا لهم في مشاركة التعلم بهذه القناة.



@aminullah2917 • 11 hari yang lalu

Terimakasih ustad, sangat membantu apalagi ada link latihannya.

BALAS

0 balasan



1



@tehpui5562 • 1 bulan yang lalu

Alhamdulillah ustad sangat mudah dipahami penjelasan nya dan saya sudah tap link soal i'rob nya. syukron ustad 🙏. istamir

BALAS

0 balasan



2



صورة ٧ تعليقات المستخدمين حول نشاط تدريبي للفيديوهات التعليمية

-٦- تفعيل التغذية الراجعة

التغذية الراجعة هي المعلومات التي تقدم للمتعلم بهدف تثبيت نقاط القوة والتغلب على نقاط الضعف وتجنبها في المستقبل بالإضافة إلى ذلك، يوجد أيضاً تفاعل بين المشتركين والمعلم في شكل أسئلة وإجابات أو مشاركة المدخلات والاقتراحات كشكل من أشكال الاتصال ثنائي الاتجاه. فهي تفيد تعزيز الأداء وتصحيح الأخطاء وتمكين المهارات المهدوفة وبناء الثقة لدى المشتركين حول نتائج تعلمهم. والاستجابة تشوق المستخدمين في إعادة المشاركة في التعلم من خلال القناة.



صورة ٨ عملية التغذية الراجعة لترغيب لوضع الاهتمام بهم ورعاية رغباتهم في التعلم

وكانت التغذية الراجعة هنا تعطي خبرات أكثر للمستخدمين حيث يتم بها حل مشكلاتهم في تعلم اللغة العربية وصارت من عوامل فعالة لجلب المستخدمين لمشاركة التعلم بهذه القناة.

الخاتمة

يعتبر تصميم المحتوى التعليمي جزءاً لا يتجزأ من التصميم التعليمي ككل، وتختلف مبادئ التصميم التعليمي عن مبادئ تصميم المحتوى التعليمي، ويتعدى دور المصمم التعليمي مراقبة جودة المحتوى إلى مراقبة قدرة هذا المحتوى على تحقيق أهداف التعليم. والهدف الأساسي من تصميم المحتوى التعليمي هو رفع جودة المحتوى وتحسين قدرته على تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية؛ عن طريق تطبيق وتجربة كل جديد في مجال التعليم، واختيار ما هو مناسب وتطبيقه. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مبادئ تصميم محتوى تعليم اللغة العربية المفتوح على اليوتيوب هي؛ (١) أن يكون المحتوى قصير المدة من ٥-١٠ دقائق، (٢) أن يكون مدعوماً بصوت واضح (٣) أن يقدم أمثلة تطبيقية أكثر من عرض القواعد النظرية، (٤) أن يكون مزوداً بنص توضيحي بالإضافة إلى الحركات، (٥) أن يكون مكتملاً بتمارين وتدريبات لمعرفة استيعاب المواد التعليمية، (٦) أن تكون تعليقات المستخدمين مستجابة من قبل إدارة القناة كشكل من أشكال التغذية الراجعة. وهذه المبادئ المذكورة يجب أن يراعيها كل من يرغب في تطوير اليوتيوب كوسيلة لتعليم اللغة العربية وكل من يريد إنشاء تعليم اللغة العربية المفتوح ومع ذلك يمكن أيضاً أن تزداد هذه المبادئ بعد إجراء مزيد من البحوث حول الوسائل التعليمية الأخرى.

المراجع

- Dabamona, M., & Yunus, A. (2022). The Use of Youtube for Learning English : Exploring Technology-Based Approach. *INTERFERENCE Journal of Language, Literature, and Linguistics*, 3(1), 68–89. <https://doi.org/https://doi.org/10.26858/interference.v3i1.31475>
- Faradillah, F., & Nurpahmi, S. (2022). Students' Perception In Using Youtube Video In Learning Speaking At Uin Alauddin Makassar. *English Language Teaching for EFL Learners*, 4(1), 48–56. <https://doi.org/https://doi.org/10.24252/elties.v4i1.23469>
- Hasan. (2021). Pemanfaatan Aplikasi Tiktok Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Prosiding Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab XIII 2021*, 211–225.
- Karami, V. E., Rachmayanti, U. Y., & Rif'ah, I. (2021). Penggunaan Aplikasi Berbasis Audio Visual (Youtube dan Tiktok) Sebagai Media Pembelajaran Bahasa Arab. *Seminar Nasional Bahasa Arab Mahasiswa V Tahun 2021*, 5, 378–388. <http://prosiding.arab-um.com/index.php/semnasbama/article/view/810>
- Lengari, Y. G. P. (2022). Enhancing Students' Speaking Skills by Using YouTube for Maritime English Learning in Akademi Maritim Nusantara. *Saintara : Jurnal Ilmiah Ilmu-Ilmu Maritim*, 6(1), 65–70. <https://doi.org/https://doi.org/10.52475/saintara.v6i1.149>
- Muhaiban. (2021). نظام التعليم الإلكتروني على أساس الموقع الشبكي لتعليم اللغة العربية. *Prosiding Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab XIII 2021*, 93–104.
- Purwanti, N. K. R., Suwastini, N. K. A., & Kultsum, U. (2022). YOUTUBE VIDEOS FOR IMPROVING SPEAKING SKILLS: THE BENEFITS AND CHALLENGES ACCORDING TO RECENT RESEARCH IN EFL CONTEXT. *Jurnal Pendidikan Teknologi Dan Kejuruan*, 19(1), 10.
- Smith, L. & Ragan, T. J. (1999). *Instructional Design* (2 ed.). John Wiley & Sons, Inc.
- Syarofah, A., & Sari, R. R. (2020). وسيلة التواصل الاجتماعي يوتيوب والاستاادة منها في تعليم (01) النحو لدى الطلبة البرنامج الخاص. ٠٤ <https://doi.org/https://doi.org/10.33650/ijatl.v4i1.1314>
- Trang, N. M. (2022). Using YouTube Videos to Enhance Learner Autonomy in Writing: A Qualitative Research Design. *Theory and Practice in Language*

Studies, 12(1), 36–45. <https://doi.org/https://doi.org/10.17507/tpls.1201.05>

Yusi Kamhar, M., & Lestari, E. (2019). Pemanfaat Sosial Media Youtube Sebagai Media Pembelajaran Bahasa Indonesia DI Perguruan Tinggi (Utilizing Youtube Social Media as Indonesian Language Learning Media in Higher Education). *Inteligensi : Jurnal Ilmu Pendidikan*, 1(2), 1–7.